بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (115 - 116)

(115): {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

أي إنّ كل ما يعملهُ من أسلم من أهل الكتاب من خيرٍ فلن يُجحد ويذهب سدىً بلا ثوابٍ ولا مُجازاةٍ ، بل سيُشكرون على ما فعلوا و يجزون عليهِ الجزاء الأوفى .

ما دلالة خاتمة الآية (والله عليمٌ بالمتقين)؟

الله تعالى إلٰه جميع المخلوقات مالكها والمتصرف فيها، خزائنه ملأى سحاء الليلِ والنهار ،لا يُنقصها نفقة، عليم (بالمتقين) هو عالمٌ بكل الناس ولكنه خص المتقين بالذكر بشارةً للمتقين بجزيل الثواب، علِم نيّاتهم فلا يفوزُ عنده إلاّ أهلُ التقوى.

(116) {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

أي إنه لا يرد بأس الله عن الكفارِ شيء ، فلا تدفعُ عنهم أموالهم و لا أولادهم التي حسبوها نافعةً لهم في الشدائد والمكاره شيئًا من عذابِ الله تعالى في الدنيا و لا في الآخرةِ و لا تكونُ سببًا في رحمتهم.

ما دلالة كمية المؤكدات في الآية: إنّ ، لن تغني أموالهم ،ولا أولادهم ،شيئًا؟

لتدل على تمام النفي وتأكيده وثبوته واستمراره ، يستحيل أن تنفعهم الأموال التي غالبًا ما يدفع الإنسان الشّر بها عن نفسهِ ، ويجلبُ بها الخير ، و لا الأولاد الذين ينصرون أباهم ويدافعون عنه .

هل هذا التحذير من الاغترار بالأموال والأولاد للكفار فقط ؟

لا، فلا بد من الحذر من الاغترار بالنعم ، فالمغرور إنما يصدهُ عن إتباع الحق أو تأمل آياتهِ هو الاستغناء بما هو فيهِ من النِعمِ وأعظمها الأموال والأولاد لذلك كان أول أتباع الأنبياء من الفقراء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner